Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثال من تفسير مقاتل:

ذكر القرآن الكريم أن الله خلق آدم من تراب ومن طين ومن حمأ مسنون ومن طين لاذب، ومن صلصال كالفخار، ومن عجل، ومن ماء مهين ويجمع مقاتل بن سليمان بينها بأنها دليل على تدرج الخلقة. فقد بدأ خلق آدم من أديم الأرض وهو التراب، ثم تحول التراب إلى الطين.. وتحول الطين إلى سلالة، ثم تغيرت رائحة الطين فتحول إلى حمأ مسنون، ثم لصق فتحول إلى طين لازب، ثم صار له صوت كصوت الفخار ثم نفخ فيه الروح، فأراد أن ينهض قبل أن تتم الروح فيه، فذلك قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ (الأنبياء: ٣٧) ثم جعل ذريته من النطفة التي تنسل من الإنسان ومن الماء المهين وهو الضعيف.

وفي رأيي أن تفسير مقاتل يصل إلى المعنى المقصود من أقرب الطرق. ويتميز بالعبارة السهلة، واختيار أقوى الآراء في الآية وأولاها بدون سرد للخلاف، وبرغم مرور أكثر من ألف عام على هذا التفسير فإنك تحس وأنت تقرؤه أنه كتب لعامة الناس في هذه الأيام.

كليات القرآن:

تمتع مقاتل بن سليمان، بذكاء خارق ومعرفة واسعة بكل ما يحتاج إليه المفسر للقرآن.

فله معرفة واسعة باللغة ومفرداتها وتراكيبها، والدلالة وتطورها، والمشترك والمترادف، ومعرفة العقائد والإلهيات والنبوات والأحكام ويظهر ذلك في كليات القرآن لمقاتل بن سليمان.

فيقول مقاتل:

كل شيء في القرآن (الأتراب) يعني المستويات في الملاذ، بنات ثلاث وثلاثين.

وكل شيء في القرآن (الأجداث) يعني القبور.

و (آلاء الله) يعني نعماء الله.